الاستخدام المفرط لأدوية الحموضة قد يسبب الخرف!

حـذرت دراسـة حديثة من الاستخدام المزمن للأدوية المضادة للحموضة دون متابعة طبية، ووجـدت أن تناول هذه الأدوية بشكل يومي لمدة تفوق العامين قد يتسبب بنقص الفيتامين B12، وهو ما قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة كالخرف.
وشملت الأدوية التي اختبرتها الدراسة على "مثبطات مضخة البروتون" وهي الأدويـة الأكـثر استخداماً فـي علاج القرحات وأعراض حموضة المعدة، إضافة لـ"حاصرات مستقبلات الهيستامين"، وهي الأدوية التي كانت تستخدم بشكل واسع قبل أن يشهد الاعتماد عليها تراجعاً مع ظهور النوع الأول.
ويؤدي نقص الفيتامين B12 في حال لم يتم علاجه إلى مضاعفات خطيرة كفقر الدم والاضطرابات العصبية والخرف، وتبدأ أعراضه عادة بشعور بتعب عام وضعف بالذاكرة وخدر باليدين والقدمين، إضافة إلى اضطرابات نفسية وأعـراض تشبه أعراض الزهايمر، وفي حال تم إهمال الأمر طبياً فقد تتحول هذه الأعراض إلى أمراض مزمنة.
ومن المعروف علمياً أن استخدام الأدوية التي تقلل الحموضة في المعدة تحد من قدرة الأمعاء على امتصاص الفيتامين B12، إلا أن الدراسة المنشورة اليوم في مجلة "جاما" التي تصدرها "الجمعية الطبية الأميركية" هي من الدراسات النادرة التي تابعت التأثير المزمن لاستخدام هذه الأدويـة في عدد كبير من البشر ومدى ارتباط استخدام هذه الأدويـة بالإصابة بنقص الفيتامين « بي 12»، إذ شملت الدراسة أكثر من 25 ألف مريض بنقص الفيتامين « بي 12» إضافة لحوالي 200 ألف شخص غير مصاب.
ونوه العلماء في ملخص الدراسة إلى أن هذه النتائج لا تعني أن يتوقف العلاج بهذه الأدوية عند المرضى الذين يحتاجونها، لكنها تعني أن على الأطباء أن يكونوا أكثر حذراً أثناء وصف هذه الأدوية وأن يقللوا الجرعات قدر الإمكان بشكل يحافظ على فعالية الدواء ويحد بذات الوقت من خطر الأعراض الجانبية والأمراض التي قد تنتج عنها.

عزلة اجتماعية قاسية

طبيب جلد: الهدف من العلاج هو الحد من انتشار المرض

أطفال فإن هؤلاء الأطفال يفرون من المصاب بالبرص معتقدين بأنه من الأمراض المعدية.
وقال مهدي إنه يقع على عاتق وسائل الإعلام التوعية بماهية وطبيعة مرض البرص لأفراد المجتمع والتوضيح لهم بأن النظرة السلبية ضد المريض والتمييز تجاهه تزيد من الضغوط النفسية عليه وتـؤدي به إلى العزلة وهو ما يستلزم من جميع أبناء المجتمع تقبل مرضى البرص في كل جوانب الحياة ودعمهم نفسياً ومعنوياً ومشاركتهم اجتماعيا في كل المجالات.

العلاج بالزواحف!

وبالعودة إلى معاناة المصابين، أم أمجد ربت بيت لها هي الأخرى تجربة مع مرض البرص تعتبرها أليمة أيضا فبعد زواج دام لثلاث سنوات عاشت فيه مع زوجها في سعادة ومودة غامرة في بيت الزوجية استجاب الله لدعائها حسب قولها وأثمرت العلاقة الزوجية بحملها الذي فرحت به في بادئ الأمر غير أن الرياح تأتي بما لا تشتهي السفن ففي أثناء فترة حملها أصيبت بمرض البرص الجلدي الذي أفسد فرحتها بحملها وتسبب في أحباط نفسي ومعنوي لها رغم تطمينات زوجها وأسرته بأن لا داعي لخوفها كون المرض عادياً وأنها ستشفي منه مع تنبيهها بأن الخوف الذي ينتابها سيؤثر سلباً على نمو الجنين الذي في بطنها فذهبت حينها إلى طبيب أمراض جلدية وقررلها مراهم وعلاجات وبعد أن استخدمتها لم تر أي نتيجة للقضاء على المرض سوى توقف انتشاره فقط حسب قولها.
وأضافت أم أمجد قائلة: بعد أن وضعت حملي بدأت في رحلة العلاج الثانية لدى أكثر من طبيب وأكثر من مستشفى في أمانة العاصمة إلا أن حالتي لم تتحسن وهذا ما كان يزيد من معاناتي ومعاناة من حولي وهو ما دفعني إلى أن أترك العلاج لدى المستشفيات والجأ إلى الطب البديل والذي لم أشاهد أي تحسن منه أيضا رغم استخدامي ما كان يعطي لي منهم من مراهم وأعشاب وهو ما دفعني إلى خيارات مؤلمة جاءت بها بعض النسوة من الجيران وتتمثل في وصفة لم أسمع بها من قبل ولم يتحدث عنها أحد من البشر سواهن وتتمثل في أخذ ما يسمى لدى العامة بالحواني وهو أحد الزواحف وذبحه ووضع الدم الذي يخرج منه في البقع المصابة بالبرص الكارثة- تقول أم أمجد- هو أنني قمت بعمل تلك الوصفة المؤذية والمقززة بعد أيام طويلة من أقناع أخي بها ولكوني مضطرة لما كان يسببه لي البرص من أزمة نفسية ومعنوية مؤلمة غير أن تلك التجربة أيضا ورغم مأستها فشلت في علاجي لذلك أنصح كل المصابين بالبرص بعدم الانسياق لتلك الوصفات المقززة.

رحلة فاشلة

واختتمت أم أمجد حديثها بالقول: لم يتوقف غبائي عند ذلك الحد فيما يخص العلاج لدى أصحاب الأعشاب ففي ذات يوم شاهدت أحد البرامج على إحدى القنوات الفضائية اليمنية يتحدث عن وجود فتاة في إحدى قرى محافظة تعز تقوم بمعالجة مرض البرص والأمـراض الجلدية الأخرى فسافرت إلى تلك القرية بقصد العلاج على يد الفتاة التي أشار لها البرنامج إلا أن رحلتي كانت فاشلة أيضا حيث عدت كما ذهبت ولكن بخسارة أكبر فقد كلفتنا الرحلة مئتي ألف ريال دون جدوى.

توقف افراز الميلانين

ومن جانبه تحدث دكتور الأمـراض الجلدية محمود محمد صالح عن أسباب مرض البرص وعن أجزاء الجسم الأكثر عرضة بهذا المرض وكذا عن الدوافع من تقديم الأدويـة للمصاب حيث قال: إن من أبرز أسباب ظهور مرض البرص هو تعرض مادة الميلانين التي تكسب الجلد صبغته الطبيعية للضمور أو الاضطراب أو إذا لم يقم الجسم بأفرازها مما يؤدي إلى ظهور بقع في الجلد بيضاء بلون الحليب وهناك أسباب أخرى كالإصابة باضطراب في الجهاز المناعي، أو العامل الوراثي، والتعرض لحروق الشمس وغيرها من الأسباب.
ويؤكد الدكتور محمود: إن الجسم يتأثر بهذا المرض بفقدان لونه الطبيعي في أي منطقة منه، إلا أنه عادة ما يظهر في المناطق الأكثر تعرضاً للشمس مثل الأيدي أو القدم أو الذراع أو الوجه والشفاه، وأنه من الممكن أن يصاب الشخص بهذا المرض في أي مرحلة عمرية... غير أنه عادة ما يظهر بين سن 13 سنة إلى 40 سنة.
وأشار إلى أن معظم الأمراض الجلدية غير قابلة للتعافي وأن الهدف من الأدويـة هو الحد من انتشار المرض، كما أن الأمراض الجلدية بشكل عام تترك أثراً عميقاً في حياة الشخص المصاب.
وأضاف طبيب الجلد: إن الهدف من العلاج الذي يقدم للمصاب هو إيقاف أو أبطاء فقد الصبغة في الجلد, والمحاولة في إرجاع الجلد للونه الطبيعي، وهناك العديد من الوسائل الطبية الحديثة التي تساعد على التخلص من البقع التي تشوه مظهر الجلد، وذلك بأن تقوم بتحفيز الخلاياء المتوقفة عن النشاط ومساعدتها في ممارسة عملها بصورة طبيعية، ويختلف العلاج حسب طبيعة كل حالة ومدى انتشار البقع، فحالة البقع الكثيفة المنتشرة في إنحاء الجسم تستلزم الخضوع لجلسات العلاج باستخدام الأشعات الطبية على مناطق البقع بالإضافة لاستخدام بعض الأدوية، أما حالة البقع القليلة يمكن اللجوء في علاجها إلى الكريمات وبعض الأدوية.

الدكاكين حين يعطون المصاب بالبرص البضاعة التي طلبها يكون الأمر عادياً غير أنه عندما يقوم المصاب باعطائهم الثمن من النقود ترى صاحب الدكان ينفر وكأنه سوف يمسك شوكاً وليس نقوداً خوفاً من انتقال البرص إليهم وكذا الطالب المصاب في المدرسة ينفر منه زمـلاءه ناهيك عن الأماكن العامة والترفيهية مثل المسابح والحمامات البخارية والحدائق العامة التي ما إن يذهب إليها المريض بالبرص إلا وتشاهد المتواجدين مصوبين أنظارهم نحوه وتجدهم يراقبون كل حركاته، وإذا كان بينهم

ارتفاع ضغط الدم خلال الحمل قد يرتبط بمشاكل لاحقة في القلب

تُشير دِراسةٌ حديثة إلى أنَّ الأمَّهاتِ اللواتي لديهنَّ طفل واحد، واللواتي يحدث لديهنَّ ارتفاع ضغط الـدم في أثناء الحمل (ما قبل الانسمام الحملي)، يكنَّ أكثرَ ميلاً للوفاة بسبب أمـراض القلب لاحقاً في حياتهنَّ، مُقارنةً بالأمَّهات اللواتي أنجبنَ أكثر من طفل، وحدث لديهنَّ ارتفاع ضغط الدم في أثناء الحمل الأوَّل. تُعدُّ هذه هي المرَّة الأولى التي تُقدَّم فيها تقاريرُ عن هذا الخطر المرتفع بين النساء اللواتي أنجبن طفلاً واحداً فقط؛ كما يُشير هذا إلى حاجة أولئك النساء إلى مُراقبة خاصَّة، ما قبل الارتجاع أو الانسمام الحملي حالةٌ خطيرة يظهر فيها ارتفاعُ ضغط الدم والبروتين في بول الأمِّ في النصف الثاني من الحمل.
درس الباحِثون بيانات أكثر من 836 ألف امرأةً من النرويج، أنجَبنَ أوَّلَ طفلٍ لهنَّ بين عام 1967 و عام 2009م؛ و تُوفِّيَ ما يقرب من 3900 امرأة منهنَّ بسبب أمراض القلب. بشكلٍ عام، كان لدى النساء اللواتي حدث لديهنَّ حالةُ ما قبل الارتجاع، في أوَّل حمل، خطرٌ أكبر للوفاة بسبب أمـراض القلب مُقارنةً بالنساء اللواتي لم تحدث لديهنَّ تلك الحالة. لكن، وصلَ هذا الخطرُ إلى 9 أضعاف عندَ النساء اللواتي أنجبنَ طفلاً واحداً, مُقارنةً بنسبة خطر 2.4 مرَّة أكثر عندَ النساء اللواتي أنجبنَ أكثر من طفل. يقول البروفيسور رولف سكجايرفن، من جامعة بيرجِن في النروج، إنّه يُمكن لغالبية النساء اللواتي لديهنَّ حالة ما قبل الارتجاع أن يتوقَّعن متوسِّطَ عُمر طبيعيًّاً. قال الباحِثون "رغم أنَّ الإرشاداتِ الحاليةَ تقول بأنَّ جميعَ النساء اللواتي لديهنَّ حالة ما قبل الارتجاع هـنَّ مُرشَّحات لوضعهنَّ تحت مُراقبة خاصَّة؛ لكن تُشير هذه النتائجُ إلى ضرورة إعطاء المزيد من الأهميَّة لحالات النساء اللواتي أنجبنَ طفلاً واحـداً". "قد تُنجِبُ بعضُ النساء طفلاً واحـداً فقط بسبب مشاكل صحيَّة غير ظاهرة، كالسكَّري، الأمر الذي لا يُشجعهنَّ أو يمنعهنَّ من المزيد من الإنجاب أكثر من كون السَّبب يعود إلى حالة ما قبل الارتجاع نفسها". وجدت الدراسةُ ارتباطاً بين حالة ما قبل الارتجاع (ما قبلَ الانسمام الحملي) وإنجاب طفل واحد ووفاة الأمِّ بسبب أمراض القلب, لكنَّها لم تُبرهِن على علاقة سببٍ ونتيجة.

النعناع لعلاج الصداع النصفي

كشفت دراسة علمية حديثة معلومات جديدة بشأن أبرز المثيرات والمحفزات للإصابة بنوبات الصداع النصفي.
الدراسة أشرف عليها باحثون من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية.
وعدّد الباحثون الكثير من مثيرات الإصابة بالصداع النصفي ولكنهم سلّطوا الضوء على روائح البصل والثوم.
وذكرت الدراسة أن هذه المثيرات تتسبب في الإصابة بنوبة صداع شديدة بجانب الإصابة بحرقان في العين والأنف والشعور بالغثيان والإعياء واحتقان الحلق وخفقان القلب وآلام الرقبة.
وفسر الباحثون ذلـك مشيرين إلـى أن البصل والروائح الأخرى تعمل على تحفيز وإثارة العصب ثلاثي التوائم "trigeminal nerve"، والـذي يـؤدي إلى الإصابة بالالتهابات.
فيما رائحة النعناع تعدّ العلاج الأفضل للحدّ من هذه الأعراض المرضية، حيث تعمل على الحدّ من تمدّد الأوعية الدموية وجعلها تنكمش وتحدّ من الإصابة بنوبات الصداع.
ومن الروائح الشائعة الأخرى، والتي تثير الإصابة بالصداع النصفي هي: العطور ومعطرات الجو التي توضع في السيارة وروائح الطبخ وخاصة الأطعمة المقلية والدهنية، ودخان السجائر والـروائـح المنبعثة من مستحضرات التنظيف.